والنسرح واراد بالثاني الشطر يعني ان الشطر والنهك دخولهما جائز بالمعنى المار فالشطر في السريع
والرجز والنهك في الرجز والنسرح الموجود لهما بزي وهذان البيتان هما الشايعان ولم يذكرهما
في شرحه وانما ذكر فيه خمسة ابيات محصلها ما في هذين البيتين **الزحاف** وهو ما وقع عليه جائز
غالبا **والمنفرد** منه ما وقع من الجزء في موضع واحد وتغيير ثاني حرفي السبب فقط ثقيلا كان
او خفيفا ادعه اي سمه زحافا واذا كان كذلك **فاوج** الجزء يعني اوله وسادسه وثالثه
المشار اليها بالالف والواو والجيم من ذلك التغيير المسمى بالزحاف احتمى اي امتنع منه لان
الاول ليس ثاني سبب والسادس اما اول سبب او ثاني وتد والثالث اما اول سبب
او اول وتد او ثالثه وذلك التغيير المسمى بالزحاف تارة يكون بالاسكان فقط الثاني لثاني
السبب المتحرك وتارة يكون بالحذف فيهما اي ثاني السبب الساكن وثاني السبب المتحرك المفهومين
من السياق اذ ثاني السبب اما ساكن او متحرك وذلك التغيير يعم ثواني الاسباب على الترتيب
الذي تقتضيه الانتقال من الخفيف الى الثقيل فاقض اي احكم على الولاء بان الاول للاخف وهو
اسكان المتحرك اذ حذف حركة اخف من حذف حرف والثاني لما بعده وهو حذف الساكن اذ
حذفه اخف من حذف المتحرك والثالث لما بعده وهو حذف المتحرك فتلك التغييرات
الثلثة ان كانت حالة بثاني حرفي الجزء لها من الالقاب الاضمار حال كونه متبعا بمسمى
بخبن وبمسمى بوقص باسكان القاف والصاد المهملة فادع اي قسم كلا اي كل واحد منهما بما
اقتضى الترتيب السابق من البداءة بالاخف ثم الانتقال الى ما بعده ثم الانتقال الى ما بعدهما
فلزم من ذلك ان يكون الاضمار اسكان الثاني المتحرك من الجزء والخبن حذف الثاني الساكن من
الجزء والوقص حذف الثاني المتحرك من الجزء ورابعه اي الجزء لم يبل اي لم يصب منه هذا الزحاف
الا بطيء اي الحذف له ان يسكن والجزء مطوي وان لا يسكن الرابع من الجزء بان تحرك فقد
نجا من الزحاف لانه ح اما اول سبب او ثاني وتد وكلاهما ليس محل الزحاف كما تقرر فعلم من ذلك
ان الطي حذف الرابع الساكن من الجزء وعصب بالصاد المهملة وقبض ثم عقل بخامس الجزء مع كونه

ثاني

ثاني سبب فقضية الجريان على الترتيب ان يكون العصب اسكان الخامس المتحرك والقبض
حذف الخامس الساكن والعقل حذف الخامس المتحرك وكف وهو سقوط السابع
الساكن لانه لو كان متحركا لكان ثالث وتد فلا مدخل للزحاف فيه وقد انقضى الزحاف المنفرد
**الزحاف المزدوج** وهو ما وقع من الجزء في موضعين وطيك بعد الخبن اسم خبل والجزء مخبول
وهو يعرض لمثالين مستفعلن فينقل الى فعلتن ومفعولات فينقل الى فعلات وبعد ان تقدم
اضمار على الطي هو الخزل يافتى والجزء مخزول وذلك لا يكون الا في متفاعلن في الكامل
فينقل الى مفتعلن وكفك بعد الخبن اسم مشكل والجزء مشكول وهو يعرض لمثالين
فاعلاتن فيصير فعلات ومستفعلن فيعبر عنه بمفاعل وكفك بعد ان جرى العصب
بالصاد المهملة نقص وذلك لا يكون الا في مفاعلتن في الوافر فيعبر عنه بمفاعيل وكل ما
ذكر من الزحاف في ذا الباب وهو باب الزحاف المزدوج مجتوا اي قبيح منكر **المعاقبة**
**والمراقبة والمكانفة** اذ السببان الخفيفان ابتداء او بعصب مفاعلتن فنقل الى مفاعيلن
او باضمار متفاعلن فنقل الى مستفعلن استجمعا لهما النجا من الزحاف او النجا الفرد منهما
حتما اي وجوبا فلا يجوز مزاحفتهما معا فالمعاقبة اسم ذا اي سلامة السببين من الزحاف
او سلامة احدهما لحذف الاول من الجزء لسلامة ما قبله كقولك في المديد فاعلاتن فعلاتن
او لحذف ثانيه اي اخر الجزء لسلامة ما بعده كقولك في المديد ايضا فاعلات فاعلن او لحذف اول
الجزء واخره كليهما لسلامة ما قبل الاول وما بعد الاخر كقولك في المديد ايضا فاعلاتن فعلات
فاعلن اسم صدر وعجز قيل والطرفان جاهر بالمقول عنهم ففي كلامه لف ونشر
مرتب فرد الصدر الى الاول والعجز الى الثاني والطرفين الى كليهما والمعاقبة تحل اي تنزل
**بحد وكاهن** في الباء الاولى طرفية وليست رمزا والياء الاخيرة ليست رمزا لتقدمها
فاشار بالياء الى النسرح فتعاقب فاء مستفعلن الذي بعد مفعولات سينه وبالحاء الى الرمل
فتعاقب فيه نون فاعلاتن الف الجزء الذي بعده وبالدال الى الوافر فاذا عصب مفاعلتن فنقل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)